المجلد: 17 العدد: 02/ مارس 2022 ISSN: 1112-7015
ص: 39 - 60 EISSN: 2602-5973

سيميائية المحكي الأدبي -قصة عنزة م.سيغان أنموذجا-*

The semiotics of literary recit - the story of the goat M. Segan as a model-

أ.د بوشفرة نادية*
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)
bouchefranadia07@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/12/24 تاريخ القبول: 2022/03/18 تاريخ النشر: 2022/03/28

ملخص نعقد في هذا العمل الترجمي البحث في حيثيات الدراسة السيميائية السردية وفق المنظور الغريماسي، الذي يسعى إلى تشريح النص السردي و قد وقع الانتقاء على قصة عنزة م.سيغان، و هو عبارة عن تقطيع أو تجزئة للنص قصد استخراج مجموع الانتقالات في الصلة كأن تكون فاعلية و زمنية و فضائية و تفاعلية و نمطية... ثم رصد للبنية السردية وفق المعطيات الخاصة بالبرامج السردية و النماذج العاملية، لنعرج إلى المحتوى الموضوعاتي و ذلك بمحاولة رصد للمنظورين الاستبدالي و النظمي و نخلص إلى خاتمة تجمل الدلالة العميقة التي يداريها النص القصصي من وراء مستويين للتبليغ و التواصل.

الكلمات المفتاحية: :مقطوعة سردية – محكي - البنية السردية - برنامج سردي - نموذج عاملي - مربع سيميائي.

***ABSTRACT* :** In this translation, we seek to research the details of the narrative semiotic study according to Grimas' perspective, which seeks to dissect the narrative text. Effectiveness, temporality, spatial, interactive, and stereotyped ... Then monitoring the narrative structure according to the data of narrative programs and global models. Let us go back to the thematic content by trying to monitor the substitutive and systemic perspectives, and we come to a conclusion summarizing the deep significance that the narrative text hides from behind two levels of reporting. and communication.

Keywords Narrative section - recit - narrative structure - narrative program - factorial model - semiotic square**.**

*Nicole Everaert Desmedt, Sémiotique du récit, Méthode et applications, ed de Boeck université, 3e ed, Bruxelles, 2000.

* المؤلف المرسل

نقترح قراءة ل "**عنزة م.سوغان**" و من خلالها:

1. نعمد إلى تجزئة النص.
2. نستخرج بنية المستوى السردي.
3. و نمفصل المحتوى الموضوعاتي بواسطة المربع السيميائي.

ملاحظة:

نمثل **عنزة م.سوغان** كمحكي (حكاية على لسان الحيوان أو حكاية شعبية) مدرج داخل تواصل محقق (في رسالة من دودي إلى غريغوار).

هل يتعلق الأمر فعلا، بحكاية فولكلورية محلية أو بمعارضة ألفها دودي؟ ماهي إشارات المحلية؟و متلقي الرسالة "**بيار غريغوار**، شاعر التفعيلة بباريس"، هل هو حقيقي أم متخيل؟ و ما العلاقة التي تجمع بين المحكي و الرسالة؟ (العنزة هي رمز **لغريغوار** نفسه، و أما المحكي فيشكل إنذارا من قبل دودي إلى شاعر رفض أن يكون شاعر بلاط كي يصون حريته.

سوف لن نجيب عن هذه التساؤلات التي عالجها **غ.لافون و ف.قارد-مادري** في "مدخل إلى التحليل النصي"، باريس، لاروس، 1976، ص.ص: 148.134.

1.تجزئة النص:

- تبتعد الفقرة الأولى عن الفقرة الأخيرة بواسطة فضاء أبيض ، و يتعلق الأمر بـ :

- بداية الرسالة، و التي تعلن عن الجانب العقلاني للمحكي.

- و نهاية الرسالة، عندما ينتهي نص المحكي.

- و في المحكي المحقق لدينا، سنميز بين أربعة أعمدة تصنيقية:

سينتج عن هذا التقسيم إشارة بقدر ما هي غير كافية في التحليل، بقدر ما ستحيلنا على متقابلات أخرى سنأتي على ضبطها.

المقطوعة 1 و 2:

ستتم تجزئة العمود التصنيفي الأول إلى مقطوعتين، تبدأ الأولى ب:

أبدا،لم يلق **م.سوغان** في حياته سعادة مع عنزاته.

و الثانية بـ :

لكنه، لم ييأس.

الانفصال الحاصل ما بين المقطوعة 1 و المقطوعة 2 مسجل من خلال وجهات نظر مختلفة:

1. منطقية:لكن.

2. زمنية: بعدما فقد ست عنزات بالطريقة نفسها، اشترى السابعة.
3. فاعلية: ست عنزات ضد السابعة.

المقطوعة 1: جميع العنزات ضد المقطوعة 2:السابعة التي نميزها عن الست الأوائل: ممثلة بصيغة المفرد؛ فهي " شابة "، و يخوض النص في وصفها.

تعلن المقطوعة الأولى محكيا، و ستكون مجددا في هذه الحالة عبارة عن قصة متكررة: و ستلقى العنزة السابعة المصير نفسه مثل سابقاتها الست.

في بداية المقطوعة الثانية، يتم التذكير بعبارة عن محتوى المقطوعة الأولى:

بعدما فقد العنزات الست بالطريقة نفسها.

يمكن الحديث هاهنا عن "مجاز".فهو أسلوب يضمن تسلسل المقطوعات الانفصالية.

أما العمود التصنيفي الثاني فيحتوي على مقطوعتين 3 و 4.

المقطوعة3، انطلاقا من : ذات يوم، قالت و هي تحملق في الجبل...

إن الانتقال من المقطوعة الثانية إلى المقطوعة الثالثة يتم تعيينه بوجود انفصال:

1. نمطي.
2. **زمني**: ذات يوم، قالت و هي تحملق في الجبل...انطلاقا من هذه اللحظة.
3. **فضائي**: من وجهة نظر العنزة، الزريبة ضد النظر باتجاه الجبل.
4. **فاعلي**:يترك م.سوغان المشهد.
5. **تفاعلي**:انتشاء بالمقطوعة 2 ضد إحباط بالمقطوعة 3:

كانت العنزة سعيدة جدا، تأكل العشب بمرح، ما جعل **م.سوغان** في غاية من الفرح.

ضد

بدا لها العشب المسيج مسخا.سكنها الضجر.فهزلت و صار حليبها نادرا...كانت مثيرة للشفقة..يا للحزن.

نلاحظ أن المقطوعة 3 تم الإعلان عنها في نهاية المقطوعة التي سبقتها، قبيل الفراغ الأبيض:

أخطأ **م.سوغان** التقدير، أصيبت عنزته بالضجر.

هنا، أسلوب نوعي للحكايات الشعبية من الأدب الشفوي: يقوم الراوي بعملية استباق للأحداث ، من أجل إثارة فضول المستمعين.

المقطوعة4، انطلاقا من:

ذات صباح، و لما انتهى من حلبها...

يأتي الانتقال من المقطوعة 3 إلى المقطوعة 4 من خلال وجود انفصال:

1. **زمني**:ذات صباح.
2. **فاعلي**:يحضر م.سوغان من جديد.
3. **تلفظي**: بداية الحوار بين م.سوغان و العنزة.

تعين الجملة الأخيرة من المقطوعة 3 الرابط بينها و بين المقطوعة الموالية لها:فهي تلخص حالة العنزة.

تعاني عنزته من أمر ما.

و تعلن عن حالة **م.سوغان**:

لاحظ **م.سوغان** ذلك جيدا...لكنه لم يعلم ما الذي جرى.

أما العمود التصنيفي الثالث، فيتكون من مقطوعتين 5 و 6.

المقطوعة 5:

و يأتي الانتقال من المقطوعة الرابعة إلى المقطوعة الخامسة من خلال وجود انفصال:

1. **نمطي**.
2. **فضائي**:أنجزته العنزة (فيما لم يحقق ذلك مع المقطوعة 4، إنما كان مفكرا فيه)؛ هربت الصغيرة من الزريبة باتجاه الجبل.
3. **فاعلي**:لم يعد م.سوغان حاضرا.
4. **تفاعلي**:إحباط 4 ضد انتشاء 5.

و كانت غبطتها عارمة...لم تر هكذا جمال من قبل...و كأنها ملكة صغيرة...احتضنها الجبل و كأنما يحتفل بها.

و تمتد بداية المقطوعة الخامسة في شكل سردي بعدما انتهت المقطوعة الرابعة بخاتمة للحوار، و مرة أخرى يتم ضمان التسلسل بين المقطوعات.

مقطوعة 4:سوف أغلق عليك في الإصطبل.

مقطوعة 5:هنا، أيضا، حمل م.سوغان عنزته إلى إسطبل حالك الظلام و أغلق عليها الباب بإحكام دورتين.

المقطوعة 6: انطلاقا من : فجأة، هبت الريح.

على الرغم من غياب الانزياح النمطي، يمكننا القول بأننا ننتقل إلى مقطوعة جديدة، مميزة عن سابقتها بوجود انفصال:

1. **زمني**:فجأة، هبت الريح، و أصبح الجبل بنفسجي اللون، لقد حلّ المساء.
2. **فاعلي**:م.سوغان، غائب في المقطوعة 5، يظهر مجددا بعيدا و بطريقة إيمائية من خلال صوت بوقه، و بالكيفية نفسها، بواسطة صراخه، أعلن عن وجود الذئب.

- عو و ! عو و ! عوى الذئب.

- تعالي ! تعالي...صرخ البوق..

3.تفاعلي:انتشاء 5 ضد إحباط 6.

توقفت و هي في حيرة من أمرها...شعرت بنفسها حزينة...ترتعش خوفا.

و يتم الإعلان عن نهاية المقطوعة 6.

كان ذلك هو الذئب.

و تبتدئ المقطوعة 7 بوجود وصف لهذه الشخصية الجديدة:

ضخم، ساكن، قاعد على ذيله، كان هنا.

سنجد إذن، أسلوبا للتسلسل كما عودنا عليه هذا النص.

المقطوعة 7:

نسجل الانتقال إلى المقطوعة السابعة من خلال:

1. انزياح نمطي.
2. انفصال فاعلي قوي:

- يتدخل الذئب باعتباره فاعل ضديد.
- و يتغير برنامج العنزة حسب العواقب: فهدفها لم يعد من أجل الحصول أو المحافظة على حريتها و لكن هدفها صار"من أجل البقاء حية حتى الفجر".

كان بإمكان المحكي أن ينتهي دون إدراج لهذا البرنامج الجديد، و ذلك لقوله بكل بساطة:

و هكذا، انقض الذئب على العنزة الصغيرة و أكلها.

إن في إدراج برنامج جديد إعلان عن وجود حلقة ثانية. يمكننا تسمية الانفصال الحاصل بين المقطوعة6 والمقطوعة 7 ب"الانفصال السردي".

ملخص:

ينقسم المحكي المؤطر بواسطة بداية الرسالة و نهايتها، إلى:

- سبع مقطوعات.
- حلقتين.

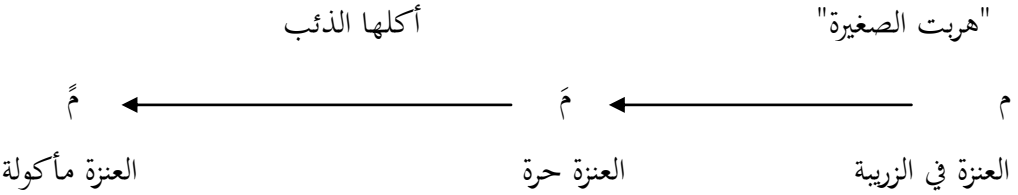

يتم ضمان الرابط ما بين مقطوعة و أخرى بـ :

- التذكير بالمقطوعة السابقة مع بداية المقطوعة الحالية:

نهاية المقطوعة 2: استباق للمقطوعة 3.

نهاية المقطوعة3: استباق للمقطوعة 4.

نهاية المقطوعة 6: استباق للمقطوعة 7.

المقطوعة 6 هي المقطوعة الوحيدة التي لم تحتو على مقطوعة سابقة و التي لم يشملها استباق.لماذا؟ ربما، لأن كل هذه المقطوعة تشكل تعدية ما بين 5 و 7:

المقطوعة 5: برنامج العنزة: الحرية.

المقطوعة 7: برنامج جديد للعنزة: البقاء على قيد الحياة إلى غاية الفجر.

المقطوعة 6: تردد العنزة.

في حين، يمكننا تعيين استباق من 6 في 5:

المسكينة، تراها من بعيد معلقة.

يعلن حكم الراوي انتشاءً بالمقطوعة 5 و إحباطا بالمقطوعة 6،

وعموما، كان يوما رائعا بالنسبة **لعنزة م.سوغان**.

ما يترك لنا مجالا للتنبؤ بوجود انفصال زمني للمقطوعة 6.

2. **البنية السردية:**

أمكننا التحليل من معاينة كيفية تشكيل العوامل تدريجيا و تطورها من مقطوعة إلى أخرى، و كيفية إعداد برامجها السردية.

كلما قمنا بتحليل العلاقات بين العوامل، كلما حاولنا التأسيس لأنموذج عاملي ينظم كل مقطوعة سردية.

1.2. **رسالة دودي إلى غريغوار:**

يحكي دودي قصة عنزة م.سوغان، ليس لأجل متعة القص و لكن بغية تقديم درس **لغريغوار**.

يقدم لنا المحكي كموضوع للاستعمال و التداول: يقدم كدرس يعادل النصيحة بالنسبة لصديق ما: مرسل من دودي إلى **غريغوار**، و دودي هو الآمر و الناهي.

هذا المحكي هو موضوع معرفي معطى من قبل مرسل إلى مرسل إليه:

مرسل ← موضوع ← مرسل إليه

دودي محكي غريغوار

بالفعل، يأخذ دودي، بالنظر إلى غريغوار دور المرسل.

فهو، أولا، **مرسل- مقوم** لما يقوم **غريغوار** لإنجاز غير مكتمل:

كيف! نمنحك مكانا لتكون كاتب عمود في أحسن جريدة في باريس، و لك الجرأة لترفض[...] ألا تستحي في النهاية؟.

ثم، هو، **مرسل-محرك** ، حينما يحثه على إتمام الإنجاز(عقد غير ذات صلة).

كن كاتب عمود، يا غبي! كن كاتب عمود!

و أخيرا، هو **مرسل-مضاد**، لما يعلم بأن **غريغوار** انخرط في برنامج سردي آخر (برنامج مضاد):

تدعي البقاء حرا على سجيتك إلى نهاية المطاف.

يحاول دودي، إذن، إقناع **غريغوار** بالتنازل علن برنامجه المضاد، و يبحث له عن دافع للإرادة. يعمد هذه المرة، لا إلى الموعظة و إنما إلى طريقة مخالفة، من خلال عقد للإغراء: فهو يتواصل معه بإبداء معرفة عن الهيئة السلبية لموضوع "الحرية" من أجل إثارة لا-إرادة الفاعل. فالمعرفة التي تواصل بها معه، هي في شكل محكي قابل للتأويل من المرسل و المعطى بغية تأويله إلى المرسل إليه:

إذن، فلتسمع قليلا قصة **عنزة م.سوغان**.ستتبين ماذا سنجنيه من إرادة العيش حرا.

2.2 المحكي فعلا:

المقطوعة 1

تقدم لنا المقطوعة الأولى في شكل متقطع (استرجاع) **ملخص القصة**، فهي مسيرة بواسطة البنية العاملية الآتية:

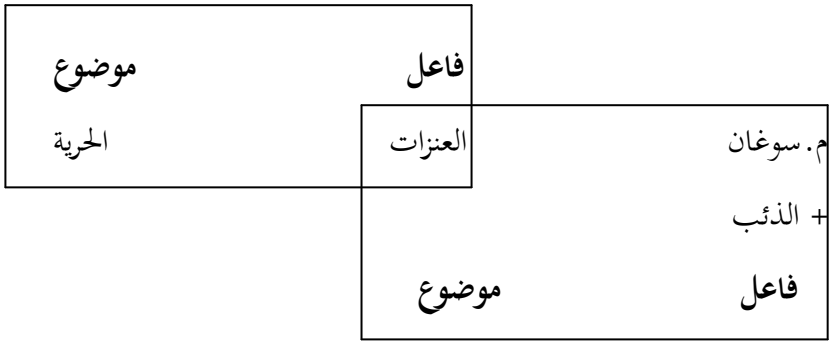

تسير هذه البنية المقطوعة الأولى و مجمل المحكي.

توضيح:

في البداية، يظهر **م.سوغان** كفاعل يسعى إلى امتلاك موضوع هو العنزات.لكنه يكون في حالة انفصالية:

(م.سوغان ∨ العنزات)

بالفعل، تهرب منه العنزات الممثلة كموضوع، لأنها تشكل في حد ذاتها فاعلا حاملا لموجهات الإرادة:

كانت، على ما يبدو عنزات مستقلة، تريد....

تنفذ **برنامجا سرديا للاستعمال**:

ذات يوم جميل، قطعت حبلها، و راحت إلى الجبل.

من أجل الحصول على **موضوع** للقيمة:

تريد بأي ثمن الهواء الطلق و الحرية.

في تحريها، ستلتقي **بأول معارض م.سوغان**: يحمل هذا الأخير مقام فاعل لأنه يطارد موضوعا(العنزات)، و كما أن الموضوع الذي يطارده هو في الوقت نفسه فاعلا، سنرشح **م.سوغان كفاعل مضاد** (حالة رقم 3لفاعل مضاد، المرجع نفسه، ص43).

فاعل آخر هو الذئب، يأخذ العنزات كموضوع:

في الأعالي، أكلها الذئب.

م.سوغان و الذئب يأخذان إذن، **الدور العاملي نفسه لفاعل مضاد** (يتضادان مع حرية العنزات)، لكنهما يتمايزان من حيث هما قائمان بالفعل، و في هذا المعنى نجد أن الواحد يتصرف بالليونة و الآخر يتصرف بالقوة:

لا **المداعبات** من معلمها و لا **الخوف** من الذئب، لا شيء شدّها للبقاء.

يتعلق الأمر إذن، بحالة من اللاتعددية لعامل الفاعل المضاد نفسه، و يشمل قائمين بالفعل: **م.سوغان** والذئب.

المقطوعة2:

يقوم **م.سوغان** بمبادرة في بداية المحكي:

اشترى السابعة.

و لما تظهر العنزة، تكون في البدء موضوع رعاية لدى **م.سوغان**.و يحقق برنامجا يستجيب لدور تصويري **لراع**: شراء عنزة، اقتناؤها صغيرة، وضعها في زريبة، شدها إلى وتد و ترك الحبل لها...

يحدد هذا الدور التصويري مسبقا ما سيؤول إليه من فاعل مضاد لعنزة ظلت ترفض الخضوع إلى وظيفتها (دورها التصويري)كحيوان أليف، و هي الوظيفة التي قدّرها لها المجتمع.

على مدار هذه المقطوعة كاملة، تشغل العنزة الوضعيات النحوية **لموضوع مباشر** (ماعدا في قضيتين ثانويتين و خلال وصفها: بأنها كانت جميلة..).

و ستصبح في نهاية المقطوعة فقط، فاعلا جمليا، في قضيتين اثنتين متعارضتين في المعنى:

وجدت العنزة نفسها سعيدة جدا، تأكل العشب عن حسن نية (محتوى انتشائي).

ضجرت عنزته (محتوى إحباطي، يعلن المقطوعة الموالية).

و من هذه اللحظة، ستبدأ العنزة في تشكيل نفسها كفاعل سردي مادامت تعاني افتقارا (ضجرت).

المقطوعة3:

يلعب الجبل دور **المرسل:**

قالت في نفسها، و هي تنظر إلى الجبل...

الرأس دائر بجهة الجبل...

فعلا، سيقترح الجبل للعنزة **الرغبة في الحرية**:

كم سنكون أحسن هناك في الأعالي**!**يا لمتعة النط في المراعي..يلزم للعنزات المزيد من الاتساع.

و سيشعرها بالضجر من وضعها الراهن:

هذا الحبل اللعين الذي يشق عنقك**!**..يصلح للحمار و الثور الرعي في اسطبل**!**

العنزة هي المرسل إليه ، تلقت إذن موجهات الإرادة من الجبل، و هو الشرط اللازم لتحويلها من قائم بالفعل إلى فاعل.

مقطوعة 4:

تتجلى **الإرادة** في الوقت نفسه مع "كلام" العنزة:

قالت له بلهجتها..

و في هذه اللحظة بالذات التي يمنحها النص اسما:

كيف يا بلونكات، تريدين تركي**!**

إرادة، كلام و اسم: تصبح العنزة فاعلا.

إلى حد الساعة هي فاعل افتراضي.و قبل تحقيق إنجاز (و يتمثل لدى العنزة في الذهاب إلى الجبل)، ينبغي على الفاعل في البداية، أن يكتسب الكفاءة اللازمة.و قبل الانتقال إلى العمل (إلى "الفعل") يستوجب عليه امتلاك موجهات ("الإرادة" و "القدرة").

تحصلت العنزة على الإرادة و قد تم التعبير عنها:

م. سوغان، أريد الذهاب إلى الجبل.

كيف يتم اكتساب القدرة؟

- إما بالحصول على إذن من **م.سوغان** (عقد بالسماح لها).و هذا ما تتمناه العنزة، لكن من دون جدوى، كما هو حاصل في المقطوعة 4:

  أتركني أذهب إلى الجبل.

  كررت العبارة في بداية الحوار و في نهايته.

- إما بالهروب، كما فعلت مع بداية المقطوعة 5.

سنلحظ مواجهة بين العنزة و م.سوغان:حيث يتعارض برنامج كل واحد منهما:

فاعل: عنزة ⟵ **موضوع**: حرية.

فاعل:م.سوغان ⟵ **موضوع**: عنزة من دون حرية.

كنا، قد رأينا أن، م.سوغان و الذي يحمل برنامجا معارضا لبرنامج الفاعل، يلعب دور الفاعل-المضاد.و يظهر أيضا **كمرسل-مضاد**: يحاول عرقلة نداء الجبل بردع العنزة، من خلال تخويفها من الذئب.يتموقع تدخله هذا على الصعيد المعرفي: فهو يمارس عليها **فعلا إقناعيا** بتقديم معرفة حول **الموضوع المرغوب فيه** إلى المرسل إليه-الفاعل.

يوجد الذئب في الجبل.

انطلاقا من هنا، أي المكان "الجبل" يمكننا الحديث عن **صورة فاعلية**، و التي كانت مبلورة في دور المرسل، صارت مبلورة أيضا **للموضوع**.

بيد أن الموضوع ذاته ينشق إلى هيئتين:

- هيئة إيجابية:الجبل=مكان للحرية (المعرفة المتوصل إليها حول هيئة هذا الموضوع تم بثها من المرسل الجبل).
- هيئة سلبية: الجبل=مكان للذئب و بالتالي للموت (المعرفة حول هيئة هذا الموضوع متوصل إليها من خلال المرسل م.سوغان).

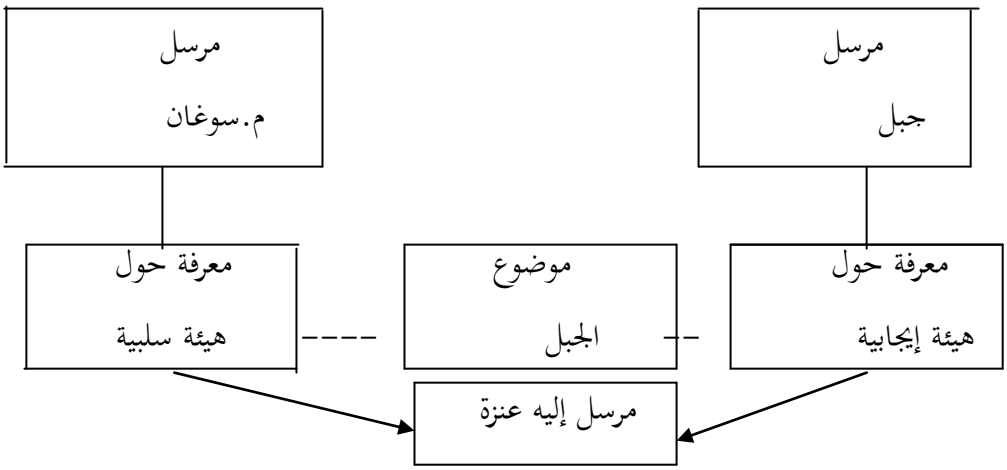

يتم نقل المعرفة حول الهيئة السلبية بواسطة **المرسل-المضاد م.سوغان**، من أجل القضاء على إرادة الفاعل و بالتالي، اختزال العنزة لتكون في حالة لا-فاعل (ما دام أنه لا يقترح تحريا آخر و لا إرادة أخرى).

يتوازى دور المرسل-المضاد لـ **م.سوغان** مع العنزة مع دور دودي مع **غرينغوار**.كما دودي، يحاول **م.سوغان** التواصل عن طريق المعرفة حول الهيئة السلبية للموضوع من خلال المحكي:قصة **رونود** رويت على **بلونكات** كما بلونكات رويت على **غرينغوار**.

و تتعقد الحبكة:فتصرف العنزة السابعة لا يذكرنا فقط بالعنزات الست السابقة:

قطعن حبلهن و ذهبن إلى الجبل، و هناك في الأعالي، أكلهن الذئب.

و لكن، و خصوصا تصرف بلونكات مسترجع من قبل **رونود**:

تصارعت مع الذئب طوال الليل، و في الصباح أكلها.

و فشلت محاولة المرسل-المضاد:

لا عليك **م.سوغان**، دعني أذهب إلى الجبل.

المقطوعة5:

تفشل محاولة الفاعل-المضاد أيضا:يغلق **م.سوغان** الإسطبل على العنزة و لكنه ينسى إغلاق النافذة.

يعدّ التعارض القائم بين "باب مغلوق/نافذة مفتوحة" ترجمة صورية لدوري "معارض/مساعد".ينفذ هذان الدوران من قبل العامل الفاعل-المضاد: بالفعل، **م.سوغان** هو من يغلق الباب (معارض) و ينسى إغلاق النافذة (مساعد).

و بفضل هذا النسيان، تكتسب العنزة موجه **القدرة** (الاستطاعة) و هكذا تتوافر فيها كل الكفاءة الضرورية (إرادة و قدرة) و تتمكن من تحقيق برنامجها:

رحلت الصغيرة....و لما وصلت العنزة البيضاء إلى الجبل...

نجد أن المقطوعة الخامسة بكاملها تحتفي **بنجاح تحريها**:

الجبل برمته احتفى بها...

كانت عنزتنا الصغيرة سعيدة!

على العموم، كان يوما جميلا لعنزة م.سوغان.

يمكننا ملاحظة **اختبار تمجيدي** في هذا المقطع، ما دام الجبل هو في الوقت ذاته موضوعا (يسمح بتحقيق الحرية) و مرسلا.و بالالتحاق بهذا المكان ينجز الفاعل في الآن نفسه:

- الاختبار الرئيسي:هو متصل بالموضوع.
- و الاختبار التمجيدي:يلتحق بمرسله الذي سوف يهنئه على إنجازه، كما هو معبر عنه فيما يلي:

الجبل برمته احتفى بها.

المقطوعة6:

كما رأينا، تصلح هذه المقطوعة للتعدية ما بين حلقتين اثنتين: تتردد العنزة حول البرنامج القادم.

سمعت عواء الذئب، و في الوقت نفسه نداء م.سوغان (تدخل ثان لمرسل-مضاد **م.سوغان**).هكذا هي بين "إمكانيتين سرديتين".هل يا ترى ستعود إلى زريبتها (لا-حرية + أمن) أم ستبقى بالجبل (حرية + لا أمن)؟

يمكننا ترسيم هذه الوضعية كالآتي:

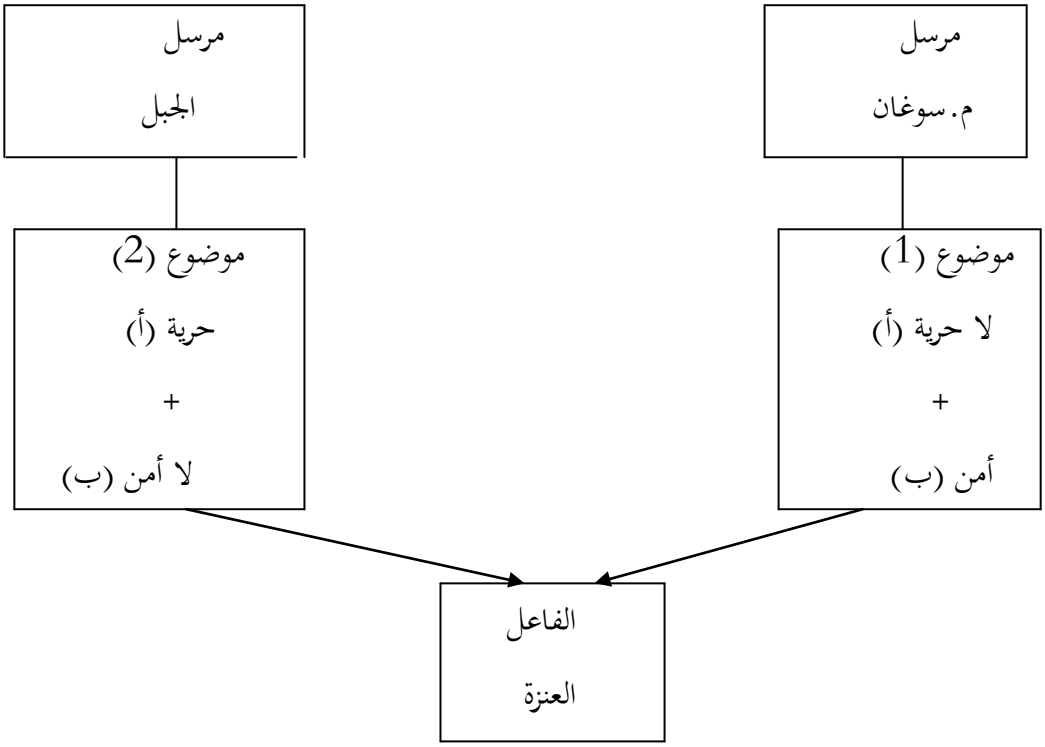

و بعد ممارسة **فعل تأويلي** (الذكرى)يكتسب الفاعل معرفة حول الموضوع (1).و تحمل هذه المعرفة هيئة سلبية (أ)حول الموضوع، ما يثير **لا-إرادة** الفاعل:

رغبت بلونكات في العودة، لكنها تذكرت الوتد و الحبل و سياج الزريبة، ففكرت في انها لن تستطيع العيش هناك الآن و أنه من الأفضل لها البقاء هنا.

و في نهاية المقطوعة، تتنازل العنزة عن الموضوع (1) (الفشل الثاني بالنسبة للمرسل المضاد) و تختار الموضوع (2).

إلى حد الآن، لا تعلم سوى الهيئة (أ) لهذا الموضوع: الحرية التي استمتعت بها في المقطوعة 5: و منذ الآن ستتعامل مع الهيئة (ب) الثانية و هي: اللا أمن.

و أثناء تردد العنزة، وجدنا الفاعل-المضاد يضيق النطاق عليها، و هو حاضر في شكل قائمين بالفعل معا:

المقطوعة 4-الحلقة الثانية:

يظهر الذئب في **دوره الصوري** كما تجسده لنا الحكايات على لسان الحيوان. هو **الذئب** (اسم معرف مفرد)، الكائن الماكر بامتياز، آكل العنزات:

كان يعلم الذئب بأنه سيأكلها، لذلك لم يسرع في التهامها.

ليس لأنها، كان لديها أمل في قتل الذئب-ذلك لأن العنزات لا تقتل الذئب.

هكذا، انقض الذئب على العنزة الصغيرة و أكلها.

في مقابل الفاعل-المضاد الذي أتى لينتزع منها موضوع قيمتها (الحياة و بالتالي الحرية)، وجدت العنزة نفسها عاجزة، و كان بإمكان المحكي أن ينتهي عند هذا الحد:

قالت في نفسها بأنه لربما من الأفضل لها أن تؤكل للتو.

لكنها، ستعطي لنفسها **برنامجا جديدا**، حيث **إرادة-الفعل** استمدتها من مثال رونود.تلعب **رونود**، إذن، دور **المرسل** و تسند **لبلونكات** مهمة.ضاعت الحرية، لكن تحرّ آخر سيخلفها: و يتعلق الأمر **بالبقاء إلى غاية الفجر.**

...لكي ترى إن كانت ستستطيع البقاء أكثر من رونود.

آه!يا رب أبقى إلى غاية الفجر.

و أخيرا! قالت الدابة المسكينة، التي لم تكن تنتظر سوى أن يطلع النهار كي تموت.

سنتصور الدور الذي لعبه "مثال رونود".

لقد بثه م.سوغان:

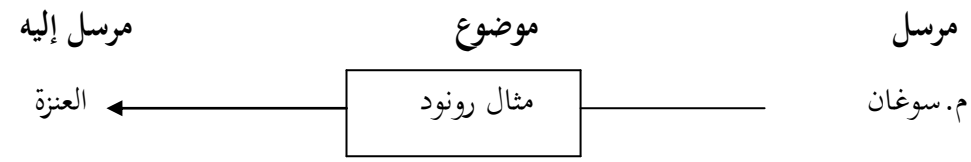

حاول م.سوغان من خلال هذا المثال، ردع العنزة كي لا تباشر في تحريها الأول: الحرية.

من المفروض أن يكون تأويل هذا المثال من منظور م.سوغان هو إعطاء العنزة معرفة حول هيئة سلبية للموضوع المرغوب فيه و بالتالي إثارة لا- إرادة (م.سوغان= مرسل ضديد).

يعود النموذج نفسه مع الإعلان عن التحري الثاني:البقاء إلى غاية الفجر.

لنفحص آلية التأويل.تمارس العنزة فعلا تأويليا (ذكرى) في هذا المثال:

و لما تذكرت قصة العجوزة رونود التي صارعت طوال الليل كي تؤكل في الصباح الموالي.

استنبطت في البداية، معرفة أولى (سلبية)

أُكلت رونود

الأمر الذي استدعى لا-إرادة (عدم الخوض في التحري الثاني).

قالت في نفسها، لربما من الأفضل لها أن تترك نفسها تؤكل مباشرة.

ثم استنتجت معرفة ثانية (إيجابية):

أُكلت رونود في الصباح بعدما تصارعت طوال الليل.

ما يستدعي الإرادة (التحري الثاني).

من أجل تحقيق هذا الإنجاز (البقاء إلى غاية الفجر)، تمتلك العنزة الكفاءة اللازمة لذلك.بالفعل، في إمكان العنزات أن تصارع الذئب طوال الليل، هكذا علمنا مثال **رونود**.

تمتلك شخصية رونود وظيفة مجازية بالنسبة إلى **بلونكات**:قصة رونود مدرجة في المحكي (أولا، لما أثارها م.سوغان في المقطوعة 3و بعده بلونكيت في المقطوعة 7) كي تبرر -إن صح التعبير- و تبين ذلك التشابه في الحلقة الأخيرة من قصة بلونكيت.

هكذا يمتلك النص استقلاليته المميزة و يفرض ما يشابهه.

3.2 خاتمة:

إن لم يكن أكيدا بأن " العنزات لا تقتل الذئب"، فإن صراع **بلونكيت** ضد الذئب يمكنه أن يظهر كجهد لأجل الحفاظ على حريتها المكتسبة في الحلقة الأولى، هكذا سيكون صراعها عبارة عن تتمة للبرنامج السردي "التحري عن الحرية"، لكن، ما دام الأمر أكيدا بأن العنزة ستؤكل، فإن صراعها ضد الذئب يمكن تأويله كبرنامج سردي مستقل عن الأول، و يتمثل في" البقاء إلى غاية الفجر".

إذن، إدراج برنامج جديد سيثري و يفتح مجالا واسعا للنص.

بالفعل، إذا خسرت العنزة حياتها في النهاية، فإنها ستبلغ لمرتين هدفها: ضد **م.سوغان** بحصولها على الحرية، و ضد الذئب لأنها تمكنت من البقاء إلى غاية الفجر.على الرغم من فشلها الظاهر، تحصلت في جهة ما على انتصار.و يقدم موتها على أنه تحقيق لرغبتها.

و أخيرا، قالت الدابة المسكينة التي لم تكن تنتظر سوى طلوع النهار كي تموت.

يمكننا تمثيل الفشل على الصعيد العملي (صعيد الأحداث) و يقابله الانتصار على الصعيد المعرفي (تأويل الأحداث)3[1].

يوجد إذن، صوتان في النص:

أ/ الأكثر قوة و هو الذي سمعناه في المدرسة، ما يقابله السارد الذي قال بصريح العبارة **لغرينغوار**: إذا أنت رفضت دورك كعنزة-حيوان أليف [يترجم غرينغوار: كاتب العمود و المتمدرس: بالطفل الخاضع]، ستؤكل من قبل الذئب [يترجم غرينغوار:سيدوسك المجتمع، و سيعاقب الطفل].

هذا ما يقوله الصعيد العملي للمحكي.في هذا المعنى، يمارس النص وظيفة إدماج الفرد داخل النظام القائم.

ب/ الصوت الآخر، و هو الذي تتلفظه المدرسة و الذي يظهر من خلال تحليل البرامج السردية، إذا كنا متمعنين للصعيد المعرفي فالقول هو: يمكنك التخلص من الإكراهات و تحقيق رغبتك.

بالفعل، تمردت العنزة مرتين ضد النظام السائد و نجحت في تحريها مرتين:

1. الإنتشاء في الجبل.
2. "و أخيرا **!**".

3.المحتوى الموضوعاتي:

1.3 المنظور الاستبدالي:

يعنى المحور الدلالي "د" القائم في النص بوضعية الفرد داخل المجتمع، و يتمفصل إلى ف1 "خضوع الفرد داخل النظام السائد" و ف2 "حرية الفرد":

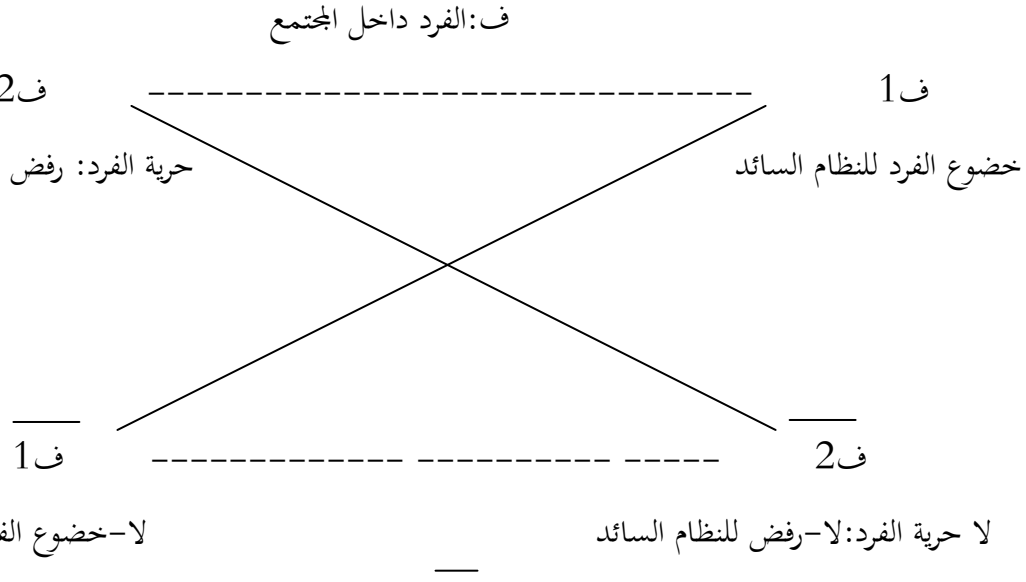

[1] 3 "البعد المعرفي ["للسردية هو "] قابل لاحتواء برامجه الخاصة و مكتسباته للكفاءة و محققاته للإنجازات".
A.J.Greimas, Maupassant, La sémiotique du texte, Paris, Le seuil, 1976, p265.

ف:الفرد خارج المجتمع

في هذا النص، تتعارض حرية الفرد و احترام النظام الاجتماعي:

- على غرينغوار أن يختار ما بين حريته و بين خضوعه للمجتمع.(أن يصبح كاتب عمود يعني فقدان حريته).
- تختار العنزة حريتها على الرغم من تعارض م.سوغان و الذئب، الممثلان للنظام.

2.3 المنظور النظمي:

سنعيد عبارات المربع السيميائي (المسار الاستبدالي)و سنشير بواسطة الأسهم إلى المسار المتبع في المحكي (المسار النظمي):

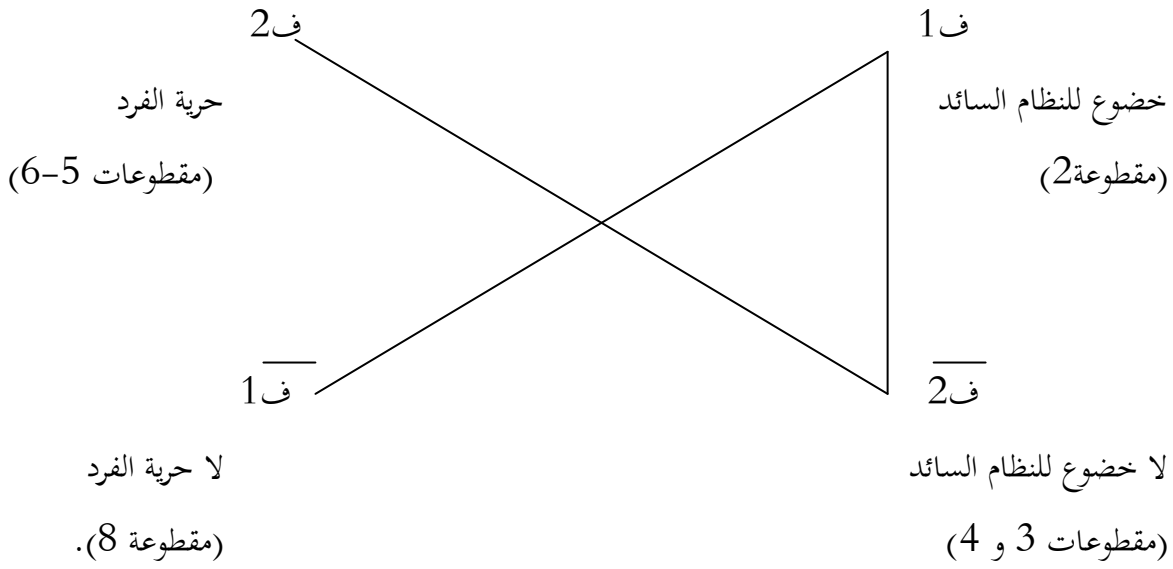

- يبدأ المحكي في النقطة ف1: العنزة، خاضعة، تقبل العيش بالزريبة (مقطوعة2).
- لكن تحويلا لا يحصل لما العنزة "تحملق في الجبل" و ترفض الزريبة (مقطوعة 3 و 4):المحكي ينفي ف1 (لا ف1).
- لا ف1 يفترض ف2: رفض الزريبة، يعني محاولة الانطلاق من أجل الحرية، تقع المقطوعة 5 في النقطة ف2.
- في هذه اللحظة (المقطوعة 6)، تتردد العنزة: هل ستعود إلى نقطة البدء، حيث الأمن بالزريبة (ف1) و بالتالي تتنازل عن حريتها؟ تتجنب مشروعها هذا و يبقى المحكي متوقفا في ف2.
- في المقطوعة 7، يعود المسار من جديد: بتدخل الذئب يدحض المحكي ف2.و تنتزع الحرية من العنزة.
- لكن لا ف2 يفترض ف1: ما دام لا وجود لعنزة حرة، فالنظام الاجتماعي يظل سائدا.

ملاحظة:

في المقطوعة6، إذا ما اختارت العنزة الأمن في الزريبة (ف1).كان بإمكانها التنازل عن حريتها (الانتقال من ف2 إلى لا ف2 من أجل بلوغ ف1).و هكذا يكون المسار نفسه (ف2 ⟵ لا ف2 ⟵ ف1) منجزا في المقطوعة8.

على الرغم من أن البرنامج المأمول في المقطوعة 6 و البرنامج المحقق في المقطوعة 7 يتبعان المسار الموضوعاتي ذاته، إلا أنهما مختلفان كثيرا على المستوى السردي:

الأول ينزع إلى الفعل الانعكاسي

و الآخر إلى الفعل المتعدي.

المقطوعة6:فعل انعكاسي

ف2 ⟵ (ف1 ∧ م)

حيث ف1= ف2= العنزة، م= الحرية.

المقطوعة 7: فعل متعد:

ف2 ⟵ (ف1 ∨ م)

حيث ف2= الذئب، ف1= العنزة، م= الحرية.

الخاتمة:

يسير المحكي وفق ثلاث مراحل:

1) الوضعية الابتدائية و هي وضعية توازن، تشير إلى النظام السائد: العنزة في الزريبة.
2) اختلال للتوازن: تمتلك العنزة الحرية.
3) إعادة التوازن: لا نعيد التوازن كما هو في الوضعية الابتدائية (ليست العنزة في الزريبة)، لكن على الأقل، لا يوجد اختلال (لم تعد العنزة تمتلك الحرية).

تظهر الدلالة العميقة في النص:

النظام الاجتماعي هو الأكثر نفوذا:

- نتقبله: حل اقترحه **م.سوغان**.
- أو هو مفروض علينا: وضعية فرضها الذئب.

في كل الأحوال، نعاين انتصار الحكم على الفرد، هذا ما يجعلنا نربط هذا الموضوع بتمجيد البرجوازية في المنتصف الثاني من القرن 19.إذا كانت عنزة **م.سوغان** قد حازت على نجاح بهذا الحجم، فذلك لأن النص يسوق قيما للإيديولوجية البرجوازية المهيمنة.

يمثل دودي النظام الاجتماعي على أنه قيمة مطلقة، يعدّ مناديا للطبقة البرجوازية.

ملحق نص أدبي– عنزة م.سوغان

عنزة م.سوغان

إلى السيد بيار غرينغوار، شاعر غنائي بباريس

ستكون دائما أنت نفسه، أيها المسكين **غرينغوار!**

كيف! نمنحك مكانا لتكون كاتب عمود في صحيفة جيدة بباريس، و تجرؤ على الرفض...لكن، أنظر إلى نفسك، ولد تعيس! أنظر إلى معطفك المثقب و حذائك التالف، و هذا الوجه النحيف الذي يصرخ جوعا.هذا إذن ما أوصلك به شغفك بالأبيات الجميلة! هذا ما ثمنته لك عشر سنوات من الخدمات الجليلة في صفحات القيّم أبولو ...في النهاية، ألا تستحي؟

لتكن إذن كاتب عمود، غبي ! كن كاتب عمود! ستجني أحسن ثمار الورد، ستجد غلافك لدى بريبون و يمكنك أن تظهر نفسك في أول أيامك بريشة جديدة على المهبط...

لا؟ لا تريد؟ تنوي البقاء وحيدا على سجيتك إلى النهاية...إذن، اسمع قليلا قصة عنزة م.سيغان.ستدرك ما الذي ستجنيه من الرغبة في العيش حرا.

لم يجد **م. سيغان** السعادة قط مع عنزاته.

كان دوما يفقدها بالطريقة نفسها: ذات صباح جميل، قطعت هذه حبلها و رحلت إلى الجبل، و هناك في الأعالي أكلها الذئب.فلا مداعبات معلمها نفعت و لا خوفها من الذئب أبقاها في الزريبة.كانت على ما يبدو عنزات مستقلة، تريد بأي ثمن الهواء العليل و الحرية.

المخلص م.سيغان، الذي لم يفهم شيئا في عقلية العنزات، كان متذمرا. قال:

" انتهى الأمر؛ ضجرت العنزات عندي، سوف لن أحتفظ لي بواحدة".

بيد أنه لم ييأس، و بعدما فقد ست عنزات بالطريقة نفسها، اشترى سابعة؛ لكن هذه المرة، انتقاها صغيرة كي تتعود عليه أكثر و تظل معه.

آه! يا **غرينغوار** كم كانت جميلة العنزة الصغيرة ل م.سيغان!كم كانت جميلة بعينيها الناعمتين، و بسكسوكتها كضابط صف و كعوبها السود اللامعة و قرنيها المخططين و فروها الأبيض الطويل و كأنه معطف تلبسه! كان ذلك أكثر جمالا من معزة اسمرالدا، هل تتذكرها يا **غرينغوار**؟ ضف إلى ذلك، فهي مطيعة و حنون، تترك الواحد يحلبها دون أن تتحرك، من دون حتى أن تضع قدمها في الزبدية.حبوبة هي هذه العنزة الصغيرة.

كان م.سوغان يملك وراء بيته زريبة يحيط بها الزعرور البري.هناك وضع نزيلته الجديدة.شدّها إلى وتد، بأجمل مكان في الحقل، حريصا على أن يترك لها حبلا طويلا، و بين الفينة و الأخرى يأتي ليطمئن على حالها. وجدت العنزة نفسها سعيدة جدا، تأكل العشب بكل مرح، هذا ما أفرح م.سوغان.

" و أخيرا، خمن الرجل المسكين، ها قد وجدت واحدة لن تضجر عندي**!**".

أخطأ **م.سوغان** التقدير.ضجرت عنزته.

ذات يوم قالت و هي تحملق في الجبل:

" ما أحلى أن نكون هناك في الأعالي**!** يا لمتعة النط في المراعي، من دون هذا الحبل اللعين الذي يقطع الأنفاس**!**...لا يصلح البقاء في الزريبة سوى للحمار أو الثور**!**...العنزات، تستحق سعة المرعى".

انطلاقا من هذه اللحظة، ظهر لها عشب الزريبة باهتا. سكنها الضجر فصارت نحيفة و قلّ الحليب الذي كانت تدرّه.كانت تثير الشفقة لمجرد رؤيتها كل يوم، تسحب الحبل و رأسها مصوّب نحو الجبل، بجيوب خشمها المنفتحة، تصيح بحزن ميبي**!**.

لاحظ م.سوغان جيدا كيف أن عنزته تعاني من أمر ما، لكنه لم يعلم ما هو....ذات صباح، و لما انتهى من حلبها، دارت العنزة إليه و قالت له بلهجتها الإقليمية:

"اسمع سيد **سوغان**، أستاء عندك، أتركني أرحل إلى الجبل.

– آه**!** يا إلهي**!** ...هي أيضا**!** صرخ م.سوغان مذعورا، لدرجة أن أسقط الدلو من أمامه، ثم جلس على العشب بالقرب من عنزته.

"كيف بلونكيت، تريدين تركي **!**".

فردت بلونكيت:

"بلى، سيد سوغان.

– هل ينقصك العشب هنا؟

– آه**!** لا**!** سيد سوغان.

– ربما أنت مربوطة بحبل قصيرة، هل تريدين أن أضع لك حبلا أطول؟

– لا داعي لذلك، سيد سوغان.

– إذن، ما الذي ينقصك؟ ماذا تريدين؟

– أريد الذهاب إلى الجبل، سيد سوغان.

– لكن أيتها التعيسة، ألا تعلمين أنه يوجد ذئب في الجبل...ماذا ستفعلين لو جاءك؟

– سأنطحه، سيد سوغان.

– سيسخر الذئب كثيرا من قرونك.لقد أكل عنزاتي ذات قرون أكبر منك...تعلمين جيدا، **رونود** العجوز المسكينة التي كانت هنا العام الماضي؟معلمة العنزات، القوية و القبيحة كما الثور.تعاركت مع الذئب طوال الليل...ثم في الصبيحة، أكلها الذئب.

– بعقع!المسكينة رونود! ...لا يهم سيد **سوغان**، أتركني أرحل إلى الجبل.

–يا ربي المعبود!..قال **م.سوغان**، ماذا فعلوا لعنزاتي؟ و واحدة أخرى سيأكلها لي الذئب...إذن، لا...سأنقذك رغما عنك، يا خبيثة! و خشية أن تقطعي الحبل سأحبسك في الإسطبل، و ستظلين هناك دائما ".

هكذا، حمل **م.سوغان** العنزة إلى الإسطبل الحالك الظلمة و هناك أحكم غلق الباب بقفله مرتين. للأسف، نسي إغلاق النافذة و بالكاد أدار ظهره حتى رحلت الصغيرة...

هل تضحك يا **غرينغوار**؟ يا بليد! أعتقد ذلك جيدا؛ إنك من صف العنزات، أنت ضد **م.سوغان** الطيب...سنرى فيما بعد إن كنت ستضحك.

لما وصلت العنزة البيضاء إلى الجبل، وجدت سعادتها الكاملة. لم تر أشجار الصنوبر العجوزة أجمل منها.استقبلتها كما الملكة الصغيرة و انحنت لها أشجار الكستناء حين مرورها عليها و هي تفوح بالروائح الزكية.الجبل برمته، احتفى بها.

هل تظن يا **غرينغوار**، إذا كانت عنزتنا الصغيرة سعيدة! بجبل أطول و عشب أكثر...لا أحد كان سيمنعها من النط و الرعي، متروكة على سجيتها..هنا فقط يا عزيزي! وجدت العشب! حتى لفوق قرنيها...و أي عشب! لذيذ و رقيق و مسنن، مكون من ألف نبتة...كان شيئا آخر غير عشب الزريبة.و هذه الزهور إذن!..أجراس كبيرة زرقاء و أصابع أرجوانية بأكمام طويلة.الغابة بأكملها من الزهور البرية التي تفوح بعطور أساسية!...

كانت العنزة البيضاء شبه سكرانة، راحت تتمرغ في الغابة، أرجلها في الهواء، كل مرة تلف نفسها في التلاع مع الأوراق و الكستناء المتساقطة...ثم فجأة، عدلت نفسها بنطة على الكعاب.

هوب! ها هي تذهب، الرأس إلى الأمام داخل الأدغال و المراعي، تارة على الشوك و تارة أخرى في عمق مستنقع، في الأعلى، في الأسفل، حيثما كان...

و كأنما وجدت عشر عنزات ل م.سوغان في الجبل.

ذلك لأنها لم تخش شيئا هذه البلونكيت.

تجاوزت بقفزة أمطارا قوية، كانت تهزها كلما مرّ عليها غبار ندي و رغوي. هكذا و هي مبللة، راحت تتمدد على بعض الصخور المسطحة لتجفف نفسها بالشمس...و ما إن تقدمت على حافة هضبة، ممسكة زهرة من شجر الأبنوس بين أسنانها، حتى لاحظت في الأسفل على السهل بيت م.سوغان و خلفه زريبته.هذا ما جعلها تدمع من شدة الضحك:

"ما أصغره! قالت؛ كيف كان بمقدوري البقاء هناك؟"

المسكينة وجدت نفسها معلقة في الأعالي، ظنت نفسها أكبر من العالم...

في المجمل، كان يوما طيبا بالنسبة لعنزة م.سوغان.وسط النهار، كانت تركض يمينا و شمالا، حتى وجدت نفسها داخل قطيع من الظباء ، كانوا بصدد قضم ..... بملء فيها.متسابقتنا الصغيرة و بفستانها الأبيض الذي أثار انتباه هؤلاء،

فأعطوها أحسن مكان في.....، و كان هؤلاء الرجال في غاية الظرافة معها...حتى أنه يبدو – و ليكن هذا سرا بيننا يا غرينغوار– بأن ظبيا شابا بفرو أسود قد أعجب ب**بلونكيت**.ضاع الحبيبان داخل الغابة لساعة أو ساعتين، و إذا وددت معرفة ما الذي دار بينهما من حديث، فاذهب و اسأل المصادر الثرثارة التي تجري مخفية داخل الزبد.

فجأة هبت الريح. و صار الجبل بنفسجيا؛ حلّ المساء...

" بهذه السرعة"قالت العنزة الصغيرة، و توقفت جد مذهولة.

في الأسفل، كانت الحقول تغرق في الغشاوة.و اختفت زريبة **م.سوغان** في الضباب، و لم نعد نرى من بيته سوى السقف و بعض الدخان.سمعت أجراس قطيع يعود أدراجه، فشعرت بحزن يسكن روحها...و هذا السنقر العائد إلى وكره، رماها في طريقه بجناحيه.فارتعشت...ثم سمعت عواء في الجبل:

"عووو**!** عووو**!**".

فكرت في الذئب؛ المجنونة لم تفكر به طوال اليوم...في اللحظة نفسها، صوّت بوق بعيدا في الواد.كان م.سوغان الطيب يحاول بذل جهده الأخير.

"عووو**!** عووو**!**" فعل الذئب.

– ارجعي**!** ارجعي**!**...صرخ البوق.

ودّت بلونكيت لو أنها تعود، لكنها تذكرت الزريبة و الحبل و سياج الزريبة، فكرت في أنها لن تستطيع العودة الآن إلى هذه الحياة و أنه من الأنسب لها البقاء.

اختفى صوت البوق.

سمعت العنزة وراءها خشخشة للأوراق.أدارت رأسها فلاحظت في الظل أذنين قصيرتين مستقيمتين و عينين تلمعان..كان ذلك الذئب.

ضخم و ساكن، قابع في مكانه، كان هنا ينظر إلى العنزة البيضاء و يتلذذ طعمها مسبقا.و لأن الذئب يعلم جيدا بأنه سيأكلها، لم يتسرع في الانقضاض عليها: فقط، لما أدارت رأسها، راح يضحك بخبث.

"ها**!**ها**!** عنزة **م.سوغان**"، و مرّر لسانه الكبير على شفاهه الغليظة.

أحسّت **بلونكيت** نفسها ضائعة...و في لحظة، تذكرت قصة العجوز **رونود** التي تعاركت طوال الليل، لتؤكل في صبيحة اليوم التالي، فقالت في نفسها، ربما من الأجدر أن تترك لتؤكل فورا، ثم غيّرت رأيها، استعدت برأس منحنية و القرن إلى الأمام، كما لو كانت عنزة شجاعة ل **م.سوغان**...ليس لأنها وجدت أملا في قتل الذئب – لا يمكن للعنزات أن تقتل الذئب– لكن، فقط لأجل أن ترى إن كان باستطاعتها أن تصمد أكثر من **رونود**.

و هكذا، تقدّم الوحش و دخلت القرون الصغيرة في رقصة.

آه**!** العنيزة الشجاعة، كم حاولت بطيب خاطر**!**أكثر من عشر مرات، لا أكذب يا **غرينغوار**، فقد أرغمت الذئب بأن يتراجع ليأخذ نفسا.و أثناء هذه الهدنة التي دامت دقيقة كاملة، كانت الشرهة تقطف بشغف حصة من العشب، ثم تعود

إلى العراك بملء فاهها...دام ذلك طوال الليل.بين الفينة و الأخرى، كانت عنزة **م.سوغان** تنظر إلى النجوم الراقصة في السماء الصافية، و تقول بداخلها:

"آه**!** يا ليتني أصمد إلى غاية الفجر..."

و انطفأت النجوم، الواحدة تلو الأخرى.و ضاعفت **بلونكيت** من ضربات قرونها، و الذئب بضربات أسنانه...ضوء شاحب أطلّ في الأفق..و صياح ديك أجش صعد من الملكية الصغيرة.

" و أخيرا**!**" قالت الدابة المسكينة التي لم تكن تنتظر سوى أن يطلع النهار لتموت، و تمددت أرضا على فروها الأبيض الجميل ملطخة بالدماء...

و هكذا انقض الذئب على العنزة الصغيرة و أكلها.

وداعا، **غرينغوار!**

القصة التي سمعتها ليست حكاية من إبداعي. إذا ما قدّر لك أن تزور الريف، فغالبا ما سيخبرك القرويون عن *معزة السيد **سوغان** اللي تعاركت طول الليل مع الذيب و في التالي كلاها الذيب.*

هل تسمعني جيدا يا **غرينغوار**:*و في التالي أكلها الذئب.*

ألفونس دودي، *رسائل من طاحونتي (في الحدث، 1866)*